

حلقات نور على الدرب (651) عبد الله بن عبد الرحمن الغديان

رحمه الله- المجموعة الثالثة #كبار_العلماء

عبدالله الغديان

المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ عبدالله بن عبد الرحمن الغديان رحمه الله. حلقات نور على الدرب بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين. أيها الأخوة والأخوات السلام -

00:00:00

عليكم ورحمة الله وبركاته. واهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة ضمن برنامجكم نور على الدرب اسئلتكم في هذه الحلقة نعرضها على صاحب الفضيلة الشيخ عبدالله ابن عبد الرحمن الغديان عضو هيئة كبار العلماء عضو اللجنة الدائمة لافتاء. مع مطلع هذه الحلقة نرحب -

00:00:18

بصاحب الفضيلة فاهلا ومرحبا بكم انا كذلك ارحب بكم وبال المستمعين نبدأ برسالة وصلت من سدير جلاجل باعثها المرسل عين ميم طاء. ما الاسباب التي تخلص المسلم من الوساوس في شؤون العبادة وبالذات الصلاة -

00:00:38

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاه والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله واصحابه هذه اجمعين الجواب الشخص الذي يحصل عنده شيء مما ذكره السائل -

00:00:56

وهو يحتاج الى الرجوع الى نفسه ومحاسبة نفسه عن واقعه في سيرته مع نفسه وفي سيرته مع ربه وفي سيرته مع الناس مع ابيه مع امه مع زوجته مع اولاده -

00:01:27

معي اخوانه اخواته جيرانه. ومع سائر الناس و اذا كان صاحب عمل ينظر الى سيرته في عمله ذلك ان الشخص قد يكون متتساهلا بمعنى انه يترك الواجب ويكون تركه سهلا عليه -

00:02:01

ويفعل المحرم ويكون فعله سهلا عليه ولا فرق في ذلك بين ان يكون ذلك في حق نفسه او في حق الله او في حق احد من الناس و اذا حصل منه شيء من ذلك -

00:02:28

فان فان هذا يكون مدخلا للشيطان يدخل عليه يسهل عليه او يعني يسهل عليه المضي في ترك الواجبات ويسهل عليه المضي بفعل المحرمات وبعد ذلك يحصل وقف في ايماني هذا -

00:02:47

الشخص لان الضعف صار له سبب الاول هو التساهل في ترك الواجبات والسبب الثاني هو التساهل في فعل المحرمات وقد يكون هناك مشاكل بينه وبين احد اذا كان في عمل -

00:03:22

او كان في البيت مع ابيه او مع امه اخوانه او مع زوجته هذه المشاكل تحدث عنده ببللة في الفكر يحدث عنده ببللة في الفكر والتشویش ويترتب عن ذلك ايضا -

00:03:48

اه يعني الوساوس لانه كن دائمًا ذكره مشغول مع هذه المشاكل وقد سئل الامام احمد فقال له السائل يا ابا عبد الله كيف اسلم من الناس قال احسن اليهم ولا تطلب منهم ان يحسنوا اليك -

00:04:15

وتحمل اساعتهم ولا تسيء اليهم ولعلك تسلم هذه المشاكل اذا حصلت ان كان سببها انها حق لله جل وعلا فلا يجوز للعبد ان يتتساهل فيها وان يتسامح عنها لانه لا يوجد احد من الخلق -

00:04:39

يملك اسقاط حق الله جل وعلا اما اذا كان الحق للنفس ففي امكان الشخص ان يعفو عنه لهذا يقول الله جل وعلا وان تعفوا اقرب

للتقوى ويقول ولمن صبر وغفر - 00:05:04

ان ذلك من عزمي الامور فيتسامح عن هذا الامر ويكون تسامحه هذا يعني يلغى جانب هذا السبب هذه ثلاثة اسباب يعني ينشأ عن واحد يكفي واحد منها فكيف ما اذا اجتمعت - 00:05:27

تنشأ عنها الوساوس وفيه امر رابع وهو استسلام الشخص لهذه الوساوس فقد سألتني امرأة قالت انها تدخل تتوضأ للمغرب بعد اذان المغرب. ويؤذن العشاء وهي لا زالت في الحمام تتوضأ لصلاة المغرب - 00:05:55

وسألتني امرأة اخرى فقالت انها تصلي كل صلاة من الصلوات الخمس عشر مرات استسلام الشخص بهذه الوساوس هذا سبب من اسباب استمرارها من جهة وكثرتها من جهة اخرى وهذا يدل على - 00:06:23

ضعف الارادة وفيه سبب خامس وهو الغفلة عن الدعاء وهو الغفلة عن الدعاء. ذلك ان الشيطان عندما يكثر الانسان من الذكر ومن الدعاء فانه يبعد عن الانسان او يبعد عن الانسان - 00:06:50

وكلما ضعف الانسان في جانب الذكر وفي جانب الدعاء فان الشيطان يقرب منه. ولهذا يقول الله جل وعلا قل اعوذ برب الناس ملك الناس الله الناس من شر الوساوس الذي هو الشيطان - 00:07:20

الخناس فهو يخنس عندما يكثر الذكر ويكثر الدعاء ويضعف ويقرب من الانسان عندما يضعف او ينعدم عنده الذكر والدعاء. فهذه اسباب خمسة تحتاج الشخص الى ان يتنبه لها. فيحرص على فعل الواجبات - 00:07:36

ويحرص على ترك المحرمات ويحرص على النظر الى المشاكل التي تقع بينه وبين الناس فان كان سببها حقا لله فلا يجوز له ان يتسامح عنه. واذا كان الحق له ففي امكانه - 00:08:05

ان يتسامح عنه وكذلك يكون عنده قوة ارادة في عدم المضي في الوساوس ويكون عنده ايضا كثرة الذكر وكثرة الدعاء وهذه امور يمكن ان يعالج بها الوساوس التي تحصل عنده وبالله التوفيق - 00:08:28

احسن الله اليكم يسأل عن الفرق بين قولهم يحاسب يوم القيمة. ويعاقب يوم القيمة الجواب الله سبحانه وتعالى قال في كتابه العزيز فمن يعمل قال ذرة خيرا يرى ومن يعمل - 00:08:53

اذ قال ذرة ويقول جل وعلا ووضع الكتاب وترى المجرمين مشفقين مما فيه ويقولون يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر صفيحة ولا كبيرة الا احصاها ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم - 00:09:18

وربك احدا ويقول جل وعلا وكل انسان الزمان طائره في عنقه ونخرج له يوم القيمة كتابا يلقاه منشورة اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا ويقول الله جل وعلا في الحديث القدسي يا عبادي - 00:09:40

انما هي اعمالكم احصيها لكم ثم او فيكم اياها فمن وجد خيرا فليحمد الله. ومن وجد غير ذلك فلا يلوم من الا نفسه وجاء ايضا ما منكم من احد الا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان. وجاء حديث اخر لن تزول قدم عبد يوم القيمة - 00:10:00

حتى يسأل عن اربع عن عمره فيما افناه وعن شبابه فيما ابلاه وعن ماله من اين جمعه وفيما انفقه؟ وعن علمه فيما عمل به وكل شيء مكتوب على الانسان ولهذا وكل الله بالعبد - 00:10:30

ملكان من ملكيين من صلاة الفجر الى صلاة العصر يكتبان حسناته وسيئاته الذي على اليمين يكتب الحسنات والذي على اليسار يكتب السيئات وملكان من صلاة العصر الى صلاة الفجر كذلك الذي على اليمين يكتب الحسنات والذي على اليسار يكتب السيئات - 00:10:52

فك كل شيء محصى على العباد وقال الله جل وعلا ونضع الموازين القسط ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين هذه الاعمال التي يعملها الانسان وتكتب في صحائفه توزن يوم القيمة - 00:11:15

وفي سورة الواقعة فمن خفت فمن ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية. ومن خفت موازينه فامه هاوية لان الاعمال اذا وزنت يوم القيمة فان رجحت الحسنات ذهب الى الجنة. وان اه رجحت السيئات ذهب الى النار - 00:11:38

فالمحاسبة واقعة بين العبد وبين الله جل وعلا. اما بالنظر للعقوبة فهذا بالنظر الى من رجحت سيئاته على حسناته وقد يعاقب الانسان

في الدنيا وقد يعاقب ايضا في القبر وقد يعاقب في مواقف القيامة ولكن كل ذلك يكون فيه - [00:12:03](#)
في عليه عند وزن الاعمال. ولهذا جاء في الحديث عجبا لامر المؤمن كل امره له خير ان اصابته ضراء فصبر كان خيرا له. وان اصابته سراء فشكر كان خيرا له - [00:12:33](#)

وليس ذلك لغير المؤمن ويقول صلى الله عليه وسلم ان العبد لتكون له المنزلة في الجنة لا ينالها الا على بلوى تصيبه. والمقام في الحقيقة يحتاج الى كثير من الكلام ولكن هو المهم التنبيه الى اصل الموضوع وان الحساب شيء والعقاب شيء - [00:12:50](#)
اخر وبالله التوفيق احسن الله اليكم يسأل ايضا يقول هل كل من حلف ونذر عليه كفارة الجواب هذا يحتاج الى يعني الى الصيغة التي صدرت من الشخص قصد القلب من جهة والمحلوف عليه من جهة اخرى - [00:13:13](#)

والفقهاء رحمهم الله عقدوا اه يعني عقدوا لهذا لهذين الموضوعين يعني الایمان والندور تكلموا عليهما سواء كان ذلك في كتب الفقه وكذلك المحدثين اه بامكان السائل لأن هذا تفصيله كثير جدا بالنسبة لليمين وبالنسبة النذر وبالله التوفيق - [00:13:36](#)
احسن الله اليكم هذا السائل فاء دال من محافظة جدة يسأل عن رفع اليدين للدعاء في اذكار الصباح والمساء وبين الخطبتين في الجمعة او في دعاء الامام في نهاية الجمعة هل يشرع لي ان ارفع اليدين - [00:14:05](#)

الجواب النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يستحب من عبده اذا رفع يديه ان يردهما صفرا فاذا دعا الانسان مثلا اذا دعا في الصباح او دعا مثلا في المساء او كانت له حاجة - [00:14:18](#)

من الحاجات وصلى ركعتين وبعد الانتهاء من صلاة الركعتين رفع يديه وطلب الحاجة من ربه فليس في ذلك شيء وبالله بالتوفيق احسن الله اليكم المواقع الاخرى التي ذكرها المواقع التي ذكرها هذه تختلف لانه لا يدعو والامام يخطب - [00:14:34](#)
بل يجتمع لكن اذا اراد ان يؤمن على على دعاء الامام في التأمين ولا يحتاج الى ان يرفع يديه لانني فهمت انه يريد ان ينشئ دعاء والامام يخطب فهذا لا - [00:14:58](#)

لا يجوز له وبالله التوفيق احسن الله اليكم يسأل عن الوضوء. يقول هل يجب ان اكون على وضوء عند اذكار الصباح والمساء الجواب اذا كنت على وضوء فهذا افضل واذا دعوت - [00:15:13](#)

وكان من الدعاء ايات من القرآن فلا يجوز للرجل ان يدعو وهو على حد اكبر يعني يدعو بالقرآن وكذلك لا يجوز للمرأة اذا كانت نساء او كانت حائض او كان عليها مثلا حدثا اكبر بسبب الجماع وبسبب الاحتلال لا - [00:15:27](#)
يجوز لها ان تدعوا بشيء من القرآن وانما تقتصر على الادعية من السنة وبالله التوفيق السلام عليكم يقول بأنه مقيم في جدة اتصل به صديق من ينبع طلب منه ان يحضر له جهاز لتنقية الماء. قلت له ارسل لي المبلغ فارسل لي المبلغ الذي طلبته تسع مئة وخمسين ريال - [00:15:46](#)

علماء ان ثمن الجهاز ست مئة ريال فاخذت المبلغ وقمت بطلب الجهاز من مصدره وتم نقله من مكانه المشترى منه الى المكان الذي صديقي ما حكم مبلغ الربح ثلاثة مئة وخمسين؟ علماء ان صديقي يعلم - [00:16:06](#)
ان سعر الجهاز تسع مئة وخمسين ريال وعلماء ان المال الذي اشتريت منه الجهاز هو ما صديقي وصديقي يعلم اني ساحضره من الخارج وهو ليس عندي. وعلماء اني اعمل في مؤسسة متخصصة في هذا النوع من الاجهزه فاحضرته بسعر اقل - [00:16:22](#)
الجواب يقول الرسول صلى الله عليه وسلم من غشنا فليس منا وباب الغش من المكلفين بعضهم لبعض هذا واسع جدا وهذا نوع من لماذا لانك اعطيته هذا الجهاز بناء على - [00:16:39](#)

ان قيمته هي القيمة التي دفعها اليك مع ان واقع الامر هو وجود فرق في هذا المبلغ كما ذكرته في السؤال والواجب عليك ان تبلغه ان قيمة انك اخذت هذا الجهاز بهذا المبلغ - [00:17:07](#)

وانك تبيعه عليه لانك عملك هذا عمل بيع عليه مع انه قدم لك المبلغ على انك وكيل عنه فلا يجوز لك ان تفعل هذا الفعل والواجب عليك ان ترد هذا المبلغ له وبالله التوفيق - [00:17:32](#)

احسن الله اليكم. يقول يوجد لي صديق يعمل في محل تجاري قريب مني وكان يأتي ويستعمل هاتف المؤسسة الخاصة بنا لاتصالاته

الخاصة وفي يوم قرأت فتوى بان هاتف المؤسسة امانة عند آآ صاحبها وانا مؤتمن على ذلك - [00:17:52](#)

فقلت له هذا امانة ولا يجوز ان تستعمل هذا الهاتف لاستعمالاتك الشخصية قلت له ابني سأسأل عن هذه الامانة فذهب واصبح من بعدها لا يبدأ بالسلام ولا يأتي لي فاذا سلمت عليه لا يرد وانا لا اسلم عليه وهو لا يرد واحس اني اهين كرامتي عندما ابدأ بالسلام واتبسط له وهو - [00:18:07](#)

لا يرد علي. علما ان صاحب العمل الذي يعمل هو عنده قام بفصل الهاتف بسبب كثرة اتصالاته. وانا الان اراه يذهب عند غيري الاتصالات هل يجوز لي ان اتجنبه؟ خصوصا انه اتضحت ان العلاقة التي كانت بيننا هي بسبب الهاتف. وبالتالي لا اسلم عليه ارجو الافادة - [00:18:28](#)

الجواب الناس اربعة اصناف صنف نفعي فقط بمعنى انه يحسن الى الناس ولا يطلب منهم ان يحسنوا اليه وشخص انتفاعي فقط كصاحبك هذا هذا ينبع من الناس ولا يفرق بين الانتفاع المشروع والانتفاع المحرم - [00:18:50](#)

غرضه ان نفسه لا تطيب الا اذا انتفع من الشخص علاقته بين الناس على حسب على قدر انتفاعه منهم سواء اكان الانتفاع مشروع او كان الانتفاع محرما. اما اذا كان الانتفاع مشروع فالمأمر فيه سهل جدا - [00:19:24](#)

لكن الكلام على ما اذا كان الانتفاع محرما وشخص ثالث او صنف ثالث هذا نفعي انتفاعي بمعنى انه ينفع ولكن يريد ان ينتفع منك اكثر مما ينفع والصنف الرابع هذا لا ينفع - [00:19:48](#)

ولا ينتفع. هذا من جانب الجانب الآخر ان الشخص عندما يكون مؤتمنا على محل لا يجوز له ان يخون هذه الامانة لان الله تعالى يقول ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها - [00:20:10](#)

ومن تأدية الامانة ان يقوم الانسان بحفظها على الوجه اه المشروع ومن جهة ثالثة ان هؤلاء الاشخاص الذين يأتون ويتصلون اتصالات هاتفية من غير هو اتفهم لا يحسن فيهم الظن لانهم قد يتصلون اتصالات ايضا محرمة - [00:20:32](#)

قد تكون محرمة من من الناحية الاخلاقية او محرمة من الناحية المالية او محرمة من الناحية السياسية او غير ذلك من المقاصد السيئة والشخص عندما ينتقل من محله ويأتي الى - [00:21:04](#)

محل اخر ويتصل فهذا لا شك انه يعني يريد ان انه لو حصل اكتشاف يكون الاكتشاف لصاحب هذا الرقم يعني صاحب المحل فيكون هو المدان. فنصيحتي في هذا هو ان الشخص اذا اؤتمن على محل وبخاصة - [00:21:21](#)

ما ذكره السائل فالواجب عليه ان يمنع الاتصال منه الا باذن صاحبه. فمن جاءه يريد ان يتصل فليحوله الى صاحب المحل يقول اذهب واستأذن من صاحب المحل. فاذا اذن له صاحب المحل وكان المؤتمن يسمعه - [00:21:46](#)

هذا الابن او صاحب المحل يعطيه يعطي المستأذن خطابا يسمح به له في الاتصال ويحدد هذا الاتصال مثلا آآ هذا لا مانع منه. لان صاحب المحل رضي بهذا اما الشخص اللي يشتغل في المحل لا يملك الاذن في - [00:22:06](#)

واذا اذن في ذلك من غير اذن صاحب المحل فلا شك انه اثم لانه يحمل صاحب الماء محل مبالغ مالية لا يعلم عنها صاحب المحل انها جاءت بسبب غير مشروع لانه يظن - [00:22:28](#)

ان هذه المبالغ يعني ترتب على اتصالات من اجل صلاة من اجل صالح المحل. والواقع انها ليست من صالح المحل. وبالله التوفيق احسن الله اليكم يسأل عن حكم السلام باليد والمصافحة لكل من زوجات الاخوال - [00:22:48](#)

وخلال الوالد الجواب حالة الوالد خاله للولد واما بالنظر الى من ذكر من النساء غير هذه فلا يجوز له ان يصافحها لانهن لسن من محارمه وبالله التوفيق احسن الله اليكم هذه رسالة من حائل باعثها المستمع عين حاء - [00:23:10](#)

له مجموعة من الاسئلة في احد اسئلته يقول يقوم بعض الموظفين بتسجيل الحضور في وقت مبكر مثلا في الساعة السابعة والنصف مع انهم في الواقع لم يحضروا الا في الساعة الثامنة او التاسعة - [00:23:35](#)

فهل في ذلك حرج؟ وما حكم الراتب الذي يأخذه من يفعل هذا مع العلم؟ ان هذا الفعل يكون قد علم به المدير واقرره الجواب الموظف مستأجر وهو مستأجر مدة لها بداية ونهاية - [00:23:49](#)

ومفروض انه يوجد في هذا الوقت ولو انه حسم من راتبه مقدار من المال لغضب لماذا يخصم منه هذا المبلغ مع انه هو يخصم مدة من من المدة التي يجب عليه ان يحضر فيها يحسم هذه المدة ويأخذ - 00:24:08

استحقاقها من الراتب فلا يجوز له هو ولا يجوز للمدير ان يوافقه على ذلك نعم لو حصل مثلا ضرورة حصل مرض يعني حصل عارض من العوارض الشرعية التي يعلى التي يعني تعرض للانسان في امكانه - 00:24:39

بان يقدم للجهة المسؤولة هذا العذر. اما كونه يتاخر يأتي الساعة ثمان ولا ثمان ونص ولا تسع ويوقع انه جاء في الساعة المطلوبة اذا كانت سبع او سبع ونصف فلا شك ان هذا كذب - 00:25:03

والذى يوافقه هذا كاذب عليه الا اذا كان هو الشخص الذي يدفع له المبلغ مثل المستأجرين الان العمال الذين يستأجرون في محلات تجارية ويعلم صاحب المحل التجاري ان هذا الشخص يتاخر عن الحضور مثلا ساعة نصف ساعة ولكنه يسمح له. اما الذين - 00:25:24

في الدوائر الحكومية مثلا او في دوائر الشركات فهذا ما المدير المباشر ما يملك الاذن في هذا الا اذا كان ولي الامر اعطاه او رئيس الشركة يعني اعطاه اذنا يعني اعطاه - 00:25:48

السماح في مقدار بمقدار من الزمن يسمح به هذا الشيء الذي يناسب قوله في هذه المسألة وبالله التوفيق جزاكم الله خيرا واحسن اليكم ونفع بعلمكم. ايها الاخوة والاخوات كان هذا هو صاحب الفضيلة الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الغديان عضو هيئة كبار العلماء عضو اللجنة الدائمة للافتاء - 00:26:09

شكرا الله لفضيله ما تفضل به من الاجابة والبيان شكرا لطيب المتابعة اذكركم بعنوان البرنامج المملكة العربية السعودية اذاعة القرآن الكريم صندوق بريد ستون الف تسعه وخمسون الرياض احد عشر الف خمسمائه خمسة واربعون او الفاكس اربعة اربعه اثنين - 00:26:33

خمسة اربعة ثلاثة برنامج نور على الدرب شكرا لكم سلام الله عليكم ورحمته وبركاته - 00:26:48